

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[218] الأسباب. وبتعبير آخر: لا يرى للأسباب إستقلالا، بل يراها تحت هيمنة الذات المقدسة ﷻ سبحانه. ويمكن أن يكون عدم توجه الأفراد العاديين لهذه الحقيقة الكبرى مدعاة للعفو، ولكن عدم الإلتفات ولو بمقدار رأس الإبرة بالنسبة لأولياء الله يكون سبباً لمجازاتهم، وإن لم يكن أكثر من "ترك الأولى" ورأينا كيف أن يوسف بسبب عدم توجهه لهذه المسألة المهمة امتد حبسه سنوات لينضج آخره في "موقد" الحوادث، وليحصل على إستعداد أكبر لمواجهة الطغاة، وليعلم أن الله لا ينبغي الإعتماد إلا على الله. وعلى المظلومين الذين يسرون في طريق (الله). وهذا درس كبير لمن يطوي هذه الطريق وللمجاهدين الصادقين بأن لا يخطر ببالهم الإتفاق مع الشيطان لضرب شيطان آخر!.. ولئلا يميلوا إلى الشرق أو الغرب، ولا يغذون الخطي إلا على الجادة الوسطى وهي "الصراط المستقيم". * * *